

4- محمود عبد الرحيم

131- أَخْبَرَ أَبَاهُ أَنْ تَلَّكَ الْمَدْرَسَةَ غَرِيبَةً، وَأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ يَجْرِي امْتِحَانًا وَيَتِمُّ تَوْزِيعُ الْأَسْئَلَةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الطَّلَبَةِ يَجَابِبُ عَنْهَا. نَظَرَ لَهُ الْأَبُ طَوِيلًا وَلَمْ يَرِدْ، فَقَدْ كَانَتْ تَلَّكَ الْمَدْرَسَةَ قَدْ انْهَارَتْ فِي امْتِحَانَاتِ نَهَايَةِ الْعَامِ وَابْنُهُ بَدَاخِلَهَا.

□□□

132- فَلَیْقِلُ أَحَدٌ لِشَبِیحِ ذَلِكَ الْعَجُوزِ أَنْ یَتَرَکِّي وَشَأْنِي، کَلَمَا حَرَّكَتِ الْکُرْسِيَّ لِمَوْضِعِي الْمَفْضَلِ بِجَوَارِ النَّافِذَةِ یَعْبِدُهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى رِکْنِ الْحِجْرَةِ.

- نَعَمْ يَا سَيِّدِنَا أُوْکَدُ لَكَ أَنَّ هَذِهِ الشَّقَّةَ مَسْکُونَةٌ.. فَکُلَّ يَوْمٍ أَجِدُ ذَلِكَ الْکُرْسِيَّ بِجَوَارِ النَّافِذَةِ وَأَقُومُ بِإِعَادَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

□□□

133- تَلَفْتُ حَوْلَهُ فِي خَوْفٍ ثَمَّ قَالَ لِذَلِكَ الشَّابِّ الَّذِي یَجْلِسُ عَلَيَّ مَقْرِبَةً مِنْهُ:- هَلْ تَعْلَمُ؟ إِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّ مَحْطَةَ الْحَافِلَاتِ هَذِهِ مَسْکُونَةٌ.. وَأَنَّهُ تَوْجَدُ أَشْبَاحَ تَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ وَتَعْبِدُ مَوْقِفَ مَوْتِهَا بِنَفْسِ التَّفَاصِيلِ.

التفت إليه الشاب وهو يجيب: صدقني هذا ليس أمرًا سعيدًا بالنسبة لهم.. فأنا أكرر ذلك يوميًا وبنفس التفاصيل.. ألا ترى معي أن هذا الأمر ممل؟

□□□

134- عَائِدًا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي یَسْکُنُ فِيهِ وَحِيدًا بَعْدَ تَلَّكَ الْحَادِثَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ، مَدَّ يَدَهُ لِیَنْبِرَ الْأَضْوَاءَ، وَبَعْدَ أَنْ غَمَرَ الضَّوْءُ الْمَنْزَلَ تَذَکَّرَ أَنَّهُ قَدْ فَقَدَ کِلْتَا يَدَيْهِ فِي تَلَّكَ الْحَادِثَةِ.

□□□

135-أمسك هاتفه المحمول في ضجر وألقى نظرة على زوجته النائمة بجواره وهو يتساءل عن ذلك الثقيل الذي يرسل له رسالة في الساعة الثانية صباحًا، ليجد أن الرسالة من هاتف زوجته تخبره أن والدتها متعبة وأنها سوف تبيت لديها الليلة.



136-كان دائمًا يخاف من ذلك الكلب الأسود الذي يقف أمام منزله، كان يظن أنه شبح زوجته التي قام بقتلها هو وعشيقته قبل أن تلقى عشيقته مصرعها إثر حادثة في نفس اليوم، استعان بشيخ قريب منه وأخبره أن هذا الكلب بالفعل هو شبح لشخص ميت، وقال له إنه يستطيع أن يصرفه.

وها هو أول يوم لا يتواجد ذلك الكلب أمام المنزل، دلف إلى منزلة ليجد شبح زوجته في انتظاره وهي تبتسم وتقول له: أشكرك أنك قمت بصرف شبح عشيقتك الذي كان يمنعني من الدخول.. الآن لدينا أمسية جميلة نقضيها معًا.

